

من سعد المحصيّن إلى محمد بن عبد الرحمن آل اسماعيل إبراهيم المحصيّن وابن باز روح واحدة في جسديّن

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد المحصيّن إلى أخي في المدينّ وضي وطنٍ ميزه الله بأن أسس على منهاج النبوة في المدينّ والمدعوة من أول يوم/الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل اسماعيل حمده الله المعاقبة في كل أمره.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمّ بعد: فقد قرأت - متأخراً كالعادة - مقالكم في مجلة الدعوة عن الوالد الشيخ/ابن باز (1) رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته، وأعجبني ما وصفت به هذا المقال من أنّه يختلف عن أي حديث، ووجدته كذلك.

ومما تفرّدت به ذكرك ملازمة أخي إبراهيم له رحمه الله وجمعه به في الجنّة.

وملازمة الأخ إبراهيم له رحمه الله أمر مهمّ لأنّه قضى ثلاثين عاماً تقريباً في خدمته ورفقته وذلك فضل من الله علينا وعليه، وأذكر أنّه سافر للمدينة في إجازة مدتها نصف شهر فاتصل به الوالد الشيخ رحمه الله بعد خمسة أيام وسأله: أنت ريّض، فقال: جعلك في الجنّة ما راح إلا خمسة أيّام من الخمسة عشر يوم، قال الوالد الشيخ رحمه الله: كأنّها عندي خمس سنين، فهما (كما قلت): كأنّ ما هما روح واحدة في جسديّن، ولكن الوالد الشيخ لم يختره رحمه الله (بعد خبرة طويلة) كما ذكرت فلم يكونا على صلة من قبل، وكان الأخ إبراهيم رحمه الله قبلها في خدمة الوالد رحمه الله في شقراء، ولكن بعض من عرفوه ذكروه له فكان الخير في ذلك لهما معاً رحمه الله وأدخلهما برحمته في عباده الصالحين.

وتفرّدت أيضاً ببيان طريقته رحمه الله في توجيه الباحثين دام توفيق الله لك.

وإليك نماذج من منشوراتنا (في المقابل) جعلنا الله وإياكم هداة مهتدين.

وستجدني مثلك راغباً في التميّز ولكن بالمحافظة على منهاج النبوة.

وفتكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(1) لم أكتب فيه تعزية واحدة ولما رددت على التّعازي التي وصلتني فيه، ولكنّي أدعو الله كلّ ليلة بفضل الله وكتبت عنه قبل موته بين عدد من المصلحين في الدين والدنيا، بل على رأسهم المقدوة.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصريّ - الرسالة رقم/59 في 1421/2/12هـ